

## تفسير السمعي

@ 416 ( ^ ) أنت العزيز الحكيم ( 5 ) لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد ( 6 ) عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم ( 7 ) لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب ( \* \* \* \* \* ) . \* \* \*

وقوله : ( ^ ) لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ) أي : يخاف الله ، ويخاف يوم القيامة . .  
وقوله : ( ^ ) ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد ) أي : المستغني عنهم ، الحميد في فعاله .  
والمعنى : أنهم إذا خالفوا أمره ، وتولوا الكفار لم يعد إلى الله من ذلك شيء . .  
قوله تعالى : ( ^ عسى الله ) قد بينا أن عسى من الله واجب . .  
وقوله تعالى : ( ^ ) أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ) أكثر المفسرين على أن المراد منه تزويج أم حبيبة بنت أبي سفيان من رسول الله . وقيل : هو إسلام أبي سفيان بن حرب ، وأبي سفيان بن الحارث ، وسهيل بن عمرو ، وحكيم بن حزام ، وصفوان بن أمية وغيرهم .  
وفي بعض التفاسير : أن النبي توفي وأبو سفيان بن حرب أمير على بعض اليمن ، فلما ارتدت العرب قاتل هودا الحمار وقومه على ردتهم ، فكان [ هو ] أول من يجاهد مع المرتدين . .

وقوله : ( ^ ) والله قدير ) أي : قادر على أن يجعل بينكم وبينهم مودة . .  
وقوله : ( ^ ) والله غفور رحيم ) أي : لما كان منهم قبل إسلامهم ، وقبل حدوث المودة بينكم وبينهم . .

قوله تعالى : ( ^ ) لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ( فيه أقوال : أحدها : أن المراد منه قوم كانوا على عهد النبي من الكفار من خزاعة ، وهي مدلج وغيرهم . والقول الثالث : أن قتيلة [ كانت كافرة ، و [ كانت